

تفسير السمعاني

@ 195 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$.

(^ الم (1) غلبت الروم (2) في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون (3) في) *
\$ * * * * \$ تفسير سورة الروم \$ \$ وهي مكة \$.

قوله تعالى : (^ الم) قد بينا ، ولأصح أن معناه هاهنا هو القسم . .
وقوله : (^ غلبت الروم) أي : قد غلبت الروم ، فوق القسم على هذا ، وقد تحذف قد عند
أهل اللغة في الكلام ، قال الشاعر : .
(أكلفتني ذنب امرئ وتركته % كذى العر [يكوي] غيره وهو راتع) .
أي : لقد كلفتني . .

وقوله : (^ في أدنى لأرض) الأدنى بمعنى الأقرب ، ومعناه : الأدنى إلى أرض فارس من أرض
الروم ، قال مجاهد . هي لجزيرة ، وهي بلاد بين دجلة والفرات تسمى الجزيرة منها حران ،
ورحبة مالك بن طوق ، والرقعة ، والرهي ، وغير ذلك . .
وقوله : (^ وهم من بعد غلبهم سيغلبون) معناه : أن الروم من بعد غلبة فارس عليهم
سيغلبون . فإن قيل : قال : (^ من بعد غلبهم) وهم غلبوا ولم يغلبوا ؟ والجواب عنه :
ذكر غلبتهم ، والمراد منه غلبة غيرهم عليهم ، وإنما أضاف الغلبة إليهم لاتصال تلك
الغلبة بهم ، واتصال الغلبة بهم وقوع الغلبة عليهم ، وهذا مثل قوله تعالى : (^
ويطعمون الطعام على حبه) والطعام لا يكون صاحب الحب ، وإنما الإنسان هو صاحب الحب ،
ولكن إضافة إلى الطعام لاتصال الحب منه ، وكذلك قوله تعالى : (^ وذلك لمن خاف مقامي
وخاف وعيد) والمقام للعبد إلا أنه [أضافه] إلى الله ؛